

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخياط أطلبها في ترلج فقال ويحك ما تقول قبحك ا□ فإنني ما أعرف رطانتك قال لعن ا□
أبغضنا لفظا وأخطأنا منطلقا .

وضرب عمر بن هبيرة عيسى بن عمر النحوي ضربا كثيرا من أجل وديعة فكان يقول وهو يضرب ما
هي إلا أثياب في أسيفاط أخذها عشاروك وسأله رجل عن مسالة .
فقال ليست مسألتك يتنا .

أي ليست مستوية وأصل اليتن خروج رجل الولد قبل رأسه .
وسأله آخر عن كتابته فقال كتبت حتى انقطع سوائي أي طهري على أن أبا جعفر النحاس قد عد
عيسى بن عمر من المطبوعين في ذلك .

قال الجاحظ رأيتهم يديرون في كتبهم هذا الكلام فإن كانوا إنما روه لأنه يدل على فصاحة
وبلاغة فقد باعده ا□ من صفة الفصاحة والبلاغة وإن كانوا فعلوا ذلك لأنه غريب فأبيات من
شعر العجاج وشعر الطرماح وأشعار هذيل تأتي لهم مع الرصف الحسن على أكثر من ذلك .
فلو خاطب أحد الأصمعي بمثل هذا الكلام لظننت أنه يستجهل نفسه وهذا خارج عن عادة البلغاء
.

الصف الرابع الغريب المتوحش عند قوم دون قوم .
وذلك ككلام أهل البادية من العرب بالنسبة إلى أهل الحضرم منهم فإن أهل الحضرم يألفون
السهل من الكلام ويستعملون الألفاظ الرقيقة ولا يستعملون